ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (7): 323-344
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.7.16

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

The Fruits of Faith in the Last Day - Nodal Study -

Shehab A. Khalaf ♦ [1]

Human Resources Division, Salah al-Din Provincial Council, Iraq.

Dr. khayal S. Hamd [2]

Department of Islamic Creed and Thought, College of Islamic Sciences, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

The Last Day, righteous deeds, the amusement of the believers, the accountability of souls, divine justice, tranquility.

ARTICLE HISTORY:
Received:17 / 9 /2020
Accepted: 11/ 10/ 2020
Available online: 28 /8 /2021

ABSTRACT

The fruits of faith are brought together by the goodness of the world , the hereafter and their good deeds. Faith is the most important thing that the Prophet Muhammad taught his companions, who brought it to the ummah, and all goodness resulted from it. Faith in the Last Day guide people to the beneficial deeds and help those who believe in Allah to be patient remain calm when they face disasters and difficulties in their life. Because Allah promised them the good part in the hereafter.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ *Corresponding author: E-mail*: **shihabahmedkalaf@gmail.com**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (7): 323-344
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.7.16

ثمرات الإيمان باليوم الآخر – دراسة عقدية–

شهاب أحمد خلف

شعبة الموارد البشرية , مجلس محافظة صلاح الدين, العراق.

أ.م.د. خيال صالح حمد

قسم العقيدة والفكر الإسلامي, كلية العلوم الإسلامية, جامعة تكريت, العراق.

الخلاصة:

إن ثمرات الإيمان يجمعها خيرا الدنيا والآخرة وحسناتهما، والإيمان هو أهم ما علمه النبي محمد صلى الله عليه وسلم لأصحابه والذين أوصلوه الى الأمة، ونتج عنه كل خير، ان الإيمان باليوم الآخر يثمر حرص العباد على تحصيل الأعمال الصالحة، وتسلية المؤمنين على ما يصيبهم من مصائب ومشاق؛ لأن الله تعالى وعدهم بالجزاء الحسن في الدار الآخرة.

الكلمات الدالة: اليوم الآخر, الأعمال الصالحة, تسلية المؤمنين, محاسبة النفوس, العدل الإلهي , الطمأنينة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وخاتم النبيين، وإمام المتقين، قائد الغر المحجلين، سيدنا محمد وآله الطيبين وصحبه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين اما بعد .

فأن العقيدة الايمانية كلما كانت عميقة في قلب المسلم قوية في ضميره، كان تأثيرها كبيرا في سلوكه، ولقد تلقى سلفنا الصالح عقيدتهم بصفائها ونقائها من رسول الله ﷺ ومن القرآن الكريم، ولم يكن الإيمان عندهم مجرد كلمات ينطقون بها أو مجرد علم يتدارسونه بينهم، بل كان يقينا صادقا، ظهرت آثاره في تلك الحياة التي عاشوها، وظلت تلك العقيدة تؤتي ثمارها اليانعة، لكل من آمن والتزم بها الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

عنوان البحث:

كان عنوان بحثي **ثمرات الإيمان باليوم الاخر**، وهذا من الأركان التي جمعها جواب رسول الله ﷺ ردا على سؤال جبريل عليه السلام فأخبرني عن الايمان؟ قال: أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره .

خطة البحث:

وقد قسمت البحث الى مقدمة وستة مطالب وخاتمة واهم النتائج .

****

المطلب الأول: تعريفات اليوم الآخر

أولاً: تعريف اليوم لغة واصطلاحا:

١ـ اليوم لغة: ورد اليوم في كتب اللغة بعدة تعريفات منها: (اليوم مفرد، والجمع أيام، وأصله أيوام فأدغم، وقال: وربما عبروا عن الشدة باليوم يقال: يوم أيوم)[١].

٢ـ اليوم اصطلاحا: زمن مقداره من طلوع الشمس إلى غروبها، والزمن الحاضر ومنه في التنزيل العزيز قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [٢]، وفي الفلك مقدار دوران الأرض حول محورها، ومدته أربع وعشرون ساعة، والجمع أيام [٣].

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م: ٢٠٦٥/٥ .

(٢) سورة المائدة: من الآية: ٣ .

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، دار الدعوة: ١٠٦٧/٢ .

ثانياً: تعريف الآخر لغة واصطلاحا:

١ـ الآخر لغة: وهو آخر الشيء: (والآخر بعد الأول، وهو صفة تقول جاء آخرا، أي متأخرا، وتقديره فاعل، والأنثى آخرة، والجمع أواخر، والآخر بالفتح: أحد الشيئين وهو اسم على أفعل)[١].

٢ـ الآخر اصطلاحا: الآخر مقابل الأول وجاءوا عن آخرهم، والآخر من أسماء الله تعالى الباقي بعد فناء خلقه[٢].

ثالثاً: تعريف مصطلح اليوم الآخر:

اليوم الآخر اصطلاحا: هو يوم القيامة، حيث يبعث الله العباد من قبورهم للحساب والجزاء، ويقضي بينهم، ففريق في الجنة، وفريق في النار، وسمي باليوم الآخر لتأخره عن الدنيا[٣]. وهو يوم القيامة: وأوله من الموت لحديث هانئ مولى عثمان بن عفان رضي الله عنهما قال: كان عثمان، إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته، فقيل له: تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: "إن القبر أول منزل من منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه" [٤].

والإيمان باليوم الآخر هو الركن الخامس من أركان الإيمان التي لا يصح إيمان العبد إلا بها، وهو يتضمن أربعة أمور: هي الإيمان بما يكون قبله مما هو مقدمة له كالموت، وعذاب القبر، وأشراط الساعة، والإيمان بالبعث،

والإيمان بالحساب والجزاء، وأحوال اليوم الآخر، الإيمان بالجنة والنار، والأمور الغيبية لا مجال للاجتهاد فيها، إلا ما ثبت عن المعصوم ﷺ [٥].

رابعا: مراحل اليوم الآخر:

١ـ البعث: هو أن يعيد الله تعالى الإنسان بروحه وجسده كما كان في الحياة الدنيا، وهذا كائن عندما تتعلق إرادة الرب جل وعلا ، بذلك فيخرج الخلق جميعهم من قبورهم، وهم حفاة عراة غرلا،

---

(١) المصدر السابق: ٢/٥٧٦ .

(٢) ينظر: المعجم الوسيط: ١/ ٨ .

(٣) رسالة في أسس العقيدة، محمد بن عودة السعوي، دار النشر الأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٥هـ: ٥٨ .

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه: ٤/١٣٠، برقم (٢٣٠٨) وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب .

(٥) ينظر: منهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة والرد على المخالفين، أحمد بن علي الزاملي عسيري ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة – كلية أصول الدين – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤٣١ هـ: ٤٧٧ .

ويساقون إلى أرض الموقف لينال كل إنسان ما يستحقه من الجزاء العادل وفق ما عمل في حياته الدنيا [١].

فالبعث هو إعادة للخلق ومعلوم لكل عاقل أن الإعادة للشيء أهون من إنشائه وابتدائه ولهذا قال الله تعالى في كتابه العزيز مقررًا للبعث ووقوعه بإبداء خلق الإنسان ونشأته الأولى وبأن القادر على الابتداء قادر على الإعادة من باب أولى، فقال المعترض على البعث كما حكى الله عنه: ﴿قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ٧٨ قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ﴾[٢].

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ﴾[٣]، فهذا دليل شرعي عقلي من كتاب الله للرد على كل معاند مكذب بالبعث، وهو دليل لا يستطيع رده [٤].

٢ـ الحشر: هو جمع الناس في الحياة الآخرة لموقف الحساب، فيجمع الله الناس كلهم من آدم عليه السلام الى آخر واحد من ذريته، سواء ماتوا على فراشهم، او اكلهم السبع، او غرقوا في الانهار او البحار، ويسوقهم الى ارض المحشر، ومعهم الجن والشياطين والوحوش [٥]، ويصور القرآن حالة حشـــــــرهم، قال تعالى: ﴿وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا﴾[٦].

٣ـ العرض: اذا بعث الناس من قبورهم الى الموقف وقاموا فيه ما شاء الله يعرضون على الله سبحانه كما جاء في قوله تعالى: ﴿يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٞ﴾[٧]، وقال تعالى: ﴿وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّٗا لَّقَدۡ جِئۡتُمُونَا كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةِۭ﴾[٨]، وعن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنهما: عن رسول الله ﷺ قال: "يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات، فأما عرضتان فجدال ومعاذير، وأما العرضة الثالثة، فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي، فآخذ بيمينه وآخذ

(١) ينظر: مباحث العقيدة في سورة الزمر، ناصر بن علي عايض حسن ، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م: ٥٦٧ .

(٢) سورة يس: الآيتان: ٧٨-٧٩ .

(٣) سورة الروم: الآية: ٢٧ .

(٤) أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، نخبة من العلماء، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية ط١، ١٤٢١هـ: ٢٣٠ .

(٥) ينظر: ايماننا الحق بين النظر والدليل، إبراهيم النعمة، شركة معمل ومطبعة الزهراء الحديثة المحدودة، عراق – موصل، ط٢، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م: ٢١٢ .

(٦) سورة الكهف: من الآية: ٤٧ .

(٧) سورة الحاقة: الآية: ١٨ .

(٨) سورة الكهف: الآية: ٤٨ .

بشماله"[١]. وقص علينا القرآن الكريم خبر صحف الاعمال واخذها باليمن او الشمال كل حسب عمله، قال تعالى:﴿ ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبٗا﴾[٢].

وقال الحسن[٣]: (يقرأ الانسان كتابه، اميا كان او غير امي)[٤].

٤ـ الحساب: اتفق العلماء على أن الله سبحانه سيتولى الحساب بين خلقه يوم القيامة في حالة واحدة، وهذا خلاف التعاقب، ثم لو ثبت التعاقب لم يضرنا [٥].

وأما من قال ان قوله تعالى في يوم القيامة: ﴿فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾ انما هو مقدار خمسين الف سنة لو تولى ذلك الحساب غيره فهو مكذب لربه تعالى مخالف للقرآن ولقول رسول الله ﷺ في طول ذلك اليوم [٦].

٥ـ الميزان: الوزن في اصل اللغة: (معرفة كمية بأخرى على وجه مخصوص) اما في الاصطلاح: فقد اختلفوا فيه على قولين الاول: ان الله تعالى ينصب ميزانا له لسان وكفتان يوم القيامة توزن به اعمال العباد خيرها وشرها وهذا قول الجمهور، الثاني: الميزان هو العدل والقضاء في تقدير ما به يكون الجزاء على الاعمال؛ لأنه حمل الوزن على هذا المعنى شائع في اللغة [٧].

---

(١) اخرجه الترمذي في جامعه، باب ما جاء في العرض: ٤/ ١٩٥، برقم (٢٤٢٥) وقال البوصيري: هذا اسناد رجاله ثقات، الا انه منقطع، الحسن لم يسمع من ابي موسى، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، البوصيري:٤/٢٥٤ .

(٢) سورة الاسراء: الآية: ١٤ .

(٣) الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد: تابعي، ولد سنة٢١هـ كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه، وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك. ولد بالمدينة، وشبَّ في كنف علي بن أبي طالب توفي سنة ١١٠هـ، الأعلام، الزركلي: ٢/٢٢٦

(٤) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٥ هـ: ٦١٩.

(٥) ينظر رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت، عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزيّ الوائلي البكري، أبو نصر (ت: ٤٤٤هـ)، المحقق: محمد با كريم با عبد الله، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م: ٢٥٧ .

(٦) الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ) ، مكتبة الخانجي – القاهرة: ٣/٧٧ .

(٧) اصول الدين الاسلامي، الدكتور رشدي محمد عليان والدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري، دار الامام الاعظم، بيروت، ط٢، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م: ٣٤٧ .

وقال السفاريني: والحاصل أن الإيمان بالميزان كأخذ الصحف ثابت بالكتاب والسنة والإجماع، فقد دلت الآثار على أنه ميزان حقيقي ذو كفتين ولسان، كما قال ابن عباس ﷺ والحسن البصري _رحمه الله _[١].

٦_ **كتب الأعمال:** ان الله سبحانه وتعالى كتب الاعمال في الكتب وأشهد على خلقه ملائكته الكرام ثم نصب الموازين القسط ليوم القيامة وأنطق الجلود والاعضاء بعد شهادة الملائكة وصالحي خلقه بعد رسله عليهم السلام كل ذلك ليقيم الحجة حجة عدله وعظيم فضله ويقطع اعذار المعاندين والجاهلين والمتجاهلين وكم احتج الله تعالى بذلك وتمدح به في كريم كتابه كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾[٢]، بل نفى سبحانه وتعالى ما يستلزم ذلك أو يقاربه، كما قال تعالى: ﴿ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴾[٣]، فأوضح أنه لم يبق لهم عذرا يتعللون به إذ لا معنى لنفي المغرم الثقيل مع وجود التكليف الممتنع لذاته المستحيل، ثم تمدح سبحانه وتعالى بالقضاء الحق يوم القيامة، في غير آية [٤].

٧_ **الصحف:** قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾[٥]، أي: التي فيها أعمال بني آدم نشرت للحساب، وإنما يؤتى بالصحف إلزاما للعباد، ورفعا للجدل والعناد، وان من حكمة ذلك إلزام العباد، وقطع معاذيرهم ورفع الجدال مع إعادة الذكر وإحصاء ما في الصحف وتعدادها على العبد وليعلم العبد أنه ما فرط في الكتاب من شيء فيقولون: ﴿ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾[٦].

---

(١) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ) مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط٢، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م: ١٨٤/٢.

(٢) سورة الانسان: الآية: ٣ .

(٣) سورة الطور: الآية: ٤٠ .

(٤) ينظر: إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد، ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين اليمني

(ت: ٨٤٠هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٩٨٧م: ٣٢٧–٣٢٨ .

(٥) سورة التكوير: الآية: ١٠.

(٦) سورة الكهف: الآية: ٤٩ .

وعن أبي ذرﷺ عن النبي ﷺ فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال "يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيرا، فليحمد الله ومن وجد غير ذلك، فلا يلومن إلا نفسه"(١).

٨ـ **الصراط:** إن الصراط وردت به الأخبار الصحيحة، وهو محمول على ظاهره بغير تأويل كما ثبت في الصحيحين والمسانيد والسنن أنه جسر مضروب على متن جهنم يمر عليه جميع الخلائق، وهم في جوازه متفاوتون (٢).

وأجمعوا على أن الصراط جسر ممدود على جهنم يجوز عليه العباد بقدر أعمالهم، وأنهم يتفاوتون في السرعة والإبطاء على قدر ذلك(٣).

عن ربعي، عن حذيفة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: "يجمع الله تبارك وتعالى الناس، فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة، فيأتون آدم، فيقولون: يا أبانا، استفتح لنا الجنة، فيقول: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم، لست بصاحب ذلك، اذهبوا إلى ابني إبراهيم خليل الله"، قال: "فيقول إبراهيمعليه السلام: لست بصاحب ذلك، إنما كنت خليلا من وراء وراء، اعمدوا إلى موسى ﷺ الذي كلمه الله تكليما، فيأتون موسى ﷺ، فيقول: لست بصاحب ذلك، اذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحه، فيقول عيسى ﷺ: لست بصاحب ذلك، فيأتون محمدا ﷺ، فيقوم فيؤذن له، وترسل الأمانة والرحم، فتقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا، فيمر أولكم كالبرق" قال: قلت: بأبي أنت وأمي أي شيء كمر البرق؟ قال: "ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين؟ ثم كمر الريح، ثم كمر الطير، وشد الرجال، تجري بهم أعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول: رب سلم سلم، حتى تعجز أعمال العباد، حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفا"(٤).

---

(١) اخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم: ١٩٩٤/٤، برقم (٢٥٧٧) .

(٢) ينظر: لوامع الأنوار البهية، السفاريني: ١٩٣/٢ .

(٣) رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ) المحقق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤١٣هـ: ١٦٣

(٤) اخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها: ١٨٦/١، برقم برقم (١٩٥) .

٩ـ دخول الجنة أو النار: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "قال الله: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فاقرءوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين"(١).

وآخر شيء يؤمن به الجنة أو النار، فيعلم أنهما النهاية، وأن الجنة دار الكرامة لأولياء الله، والنار دار العذاب لأعداء الله، ولكل منهما بنون، ولكل منهما أهل، وقد وعد الله كلاً منهما بملئها، كما في قوله ﷺ: "احتجت الجنة والنار، فقالت الجنة: فيّ ضعفاء الناس وسقطهم، وقالت النار: فيّ الجبارون والمتكبرون، فقال الله للجنة: أنت دار رحمتي أرحم بك من أشاء، وقال للنار: أنت دار عذابي أعذب بك من أشاء، ولكل واحدة منكما علي ملؤها"(٢) وإذا كان كذلك فإنه يستعد لما ينجيه من النار، ولما يؤهله للجنة، وهي مرتبة على ما سبق من الإيمان والكفر(٣)، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾(٤)، وهداية أهل النار إلى دخول النار هي في قوله تعالى: ﴿فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ٢٣ وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ﴾(٥).

جنة ذات ظلال دانية، وقطوف مذللة، وعطاء غير مجذوذ(٦)، ونهاية موفورة بالرضا والنعيم، ونار ذات احشاء متقدة، وزفير ملتهب، وشـــــرر متدفق في غيظ(٧).

والجنة والنار مخلوقتان، لا تفنيان أبدا ولا تبيدان، فإن الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق، وخلق لهما أهلا، فمن شاء منهم إلى الجنة فضلا منه، ومن شاء منهم إلى النار عدلا منه، وكل يعمل لما قد فرغ له، وصائر إلى ما خلق له، والخير والشر مقدران على العباد، أما قوله: إن

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة: ١١٨/٤، برقم (٣٢٤٤) .

(٢) اخرجه الامام احمد في مسنده، باب مسند ابي هريرة ﷺ: ١٥٠/١٣، برقم (٧٧١٨) .

(٣) ينظر: التوضيح الرشيد في شرح التوحيد المذيل بالتفنيد لشبهات العنيد، أبو عبد الله خلدون بن محمود بن نغوي الحقوي: ١٣٦ .

(٤) سورة يونس: الآية: ٩ .

(٥) سورة الصافات: الآيتان: ٢٣-٢٤ .

(٦) مجذوذ: أي غير مقطوع، العين، الفراهيدي: ٦/ ١٢ .

(٧) ايام في الذاكرة، حامد حسين الفلاحي، مطبعة الخلود – بغداد، ط١، ١٩٨٨: ٧٣/١ .

الجنة والنار مخلوقتان فاتفق أهل السنة على أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الآن، ولم يزل على ذلك أهل السنة[١].

المطلب الثاني: الحرص على الأعمال الصالحة

الحرص على تحصيل الاعمال الصالحة، هو دأب المؤمنين الصادقين الموقنين بالحياة الآخرة، لذلك جعلوا الدنيا لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا، واشترط الله سبحانه وتعالى للأعمال الصالحة الإيمان، واشترط للإيمان الأعمال الصالحة [٢]، فقال تعالى في تحقيق ذلك: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ﴾[٣]، وقال في تحقيق الإيمان بالعمل: ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ﴾[٤].

ان الله تعالى خلق الجنة ثوابا لأهل الأعمال الصالحة، وكل عمل يراد به وجه الله لا يهلك، يبقى ثوابه لصاحبه وثوابه الجنة، فإن الله تبارك وتعالى يثيب على العمل الباقي بالنعيم الدائم الباقي، ويثيب على العمل الفاني وهو ما يعمل للدنيا وزينتها بالعرض الفاني، وهو حطام الدنيا والمؤمن لا يرضى الله ﷻ أن يثيبه على عمله الصالح بعرض الدنيا وإن وسع عليه في الدنيا فإنما يعطيه ذلك زيادة معونة يستعين بها على طاعته وأجر عمله أدخره له ليوم فقره إذا احتاج إليه [٥].

تقرر من الكتاب والسنة أن الأعمال الصالحة والإخلاص فيها مع الإيمان تكفر السيئات وتصلح بال المؤمنين وموصلة إلى الجنان ومباعدة من النيران كما قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُوا۟ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾[٦]

---

(١) شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت: ٧٩٢هـ) تحقيق: أحمد شاكر ، وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط١، ١٤١٨ هـ: ٣١٣ .

(٢) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي (ت: ٣٨٦هـ) المحقق: د. عاصم إبراهيم الكيالي ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ط٢، ١٤٢٦ هـ –٢٠٠٥ م: ٢١٦/٢ .

(٣) سورة الانبياء: الآية: ٩٤ .

(٤) سورة طه: الآية: ٧٥ .

(٥) ينظر: بستان الواعظين ورياض السامعين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: أيمن البحيري، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – لبنان، ط٢، ١٤١٩ – ١٩٩٨: ١١٣ .

(٦) سورة محمد: الآية: ٢ .

والعمل الصالح هو ثمرة الإيمان الذي انغرست جذوره في قلب المؤمن وجاء عن رسول الله ﷺ قوله: "احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز"(١).

وعلى المؤمن ان يكون حريصا على طاعة ربه ﷻ وان يرغب فيما عنده ويطلب الإعانة من الله تعالى على اداء قرباته ولا يعجز ولا يكسل عن الالحاح في طلب الطاعة والإعانة عليها من ربه الكريم .

إن للأعمال الصالحة ثمراتٍ وبركات في الدنيا والآخرة، يمن الله تعالى بها على من اصطفاه من عباده، للتلذذ بنعيم قربه ومناجاته، وطريق الحصول على لذة الطاعة يحتاج لأسباب، لو التزم بها العبد حصل له مقصوده، وجمع بين سعادة الدنيا ونعيم الآخرة،

المطلب الثالث: تسلية المؤمنين

تسلية المؤمنين عما يفوتهم من نعيم الدنيا وطيباتها، بما يرجونه من خيرات الآخرة وثوابها، ان من ادوية الغموم والهموم والكروب والاحزان: التسلح بالإيمان المقرون بالعمل الصالح، والسعي في تقويته وزيادتِه بالإكثار مِن الطاعات القلبية والقولية والفعلية، لقول الله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ (٢).

وتسلية النفس وتذكيرها بالعاقبة المحمودة، للصبر على المصائب والكروب والأحزان والهموم والابتلاءات، من تكفير للسيئات، وتكثير للحسنات، ورفعة في الدرجات، حيث صحَّ عن النبي ﷺ انه قال: "ما يصيب المؤمن من وصب، ولا نصب، ولا سقم، ولا حزن حتى الهم يهمه، إلا كفر به من سيئاته"(٣).

واذا علم العبد أن ما يصيبه من ذلك يكفر سيئاته، فرح واستبشر، واطمأن قلبه، وارتاحت نفسه، ومعلوم ان الدنيا ليست محلا لبقاء المؤمن، ولا لراحته، بل هي ممر قصير يتزود منه لمحل راحته وسعادته الأبدية، في جنة الخلد التي لا همَّ فيها، ولا حزن، فيكن همه الأكبر هو العمل لإصلاح آخرته، وتحسين حاله يوم القيامة، وقد جاء عن النبي ﷺ أنَّه قال: "الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر"(٤)، لأن المؤمن يكدح في الدنيا، ويَعمل كثيرا لأجل آخرته، بخلاف الكافر فهمه

---

(١) اخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله: ٢٠٥٢/٤، برقم (٢٦٦٤) .

(٢) سورة النحل: من الآية ٩٧ .

(٣) اخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها: ١٩٩٢/٤، برقم (٢٥٧٣) .

(٤) اخرجه الترمذي في جامعه، باب ما جاء أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر: ١٤٠/٤، برقم (٢٣٢٤) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح .

الأكبر أنْ يحصل على المتعة والسعادة في الدنيا، وهي له جنة بالنسبة لما سيجده من عذاب في الآخرة، وعلى المؤمن أنْ يتذكَّر أنَّه سيعوض خيرا يوم القيامة عن كل ما مر به مِن ابتلاءات، فقد صحَّ عن النبي ﷺ انه قال: "يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة، فيصبغ في النار صبغة، ثم يقال: يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا، والله يا رب، ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا، من أهل الجنة، فيصبغ صبغة في الجنة، فيقال له: يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول: لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط، ولا رأيت شدة قط"(١).

لذلك كان من اكثر دعاء النبي محمد ﷺ الذي واظب عليه، واوصى امته بالمداومة عليه في معظم احوالهم، قول الله تعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾(٢)، حسنة الدنيا، ثوابك، وقوت من الحلال يكفيك، وزوجة صالحة ترضيك، وعلم إلى الحق يهديك، وعمل صالح ينجيك. وأما حسنة الآخرة فإرضاء الخصومات، وعفو السيئات، وقبول الطاعات والنجاة من الدركات، والفوز بالدرجات، وقنا عذاب النار أي: ادفع عنا عذاب النار(٣).

المطلب الرابع: محاسبة النفوس

الإيمان باليوم الآخر من اكبر الدوافع لمحاسبة النفوس، فتذكر ذلك اليوم يجعل المؤمنين يغيرون من مسيرة حياتهم، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾(٤) .

اي: وانظروا ماذا إدخرتم لأنفسكم من الأعمال الصالحة ليوم معادكم وعرضكم على ربكم واتقوا الله تأكيد ثان إن الله خبير بما تعملون أي اعلموا أنه عالم بجميع أعمالكم وأحوالكم، لا تخفى عليه منكم خافية ولا يغيب من أموركم شيء(٥).

---

(١) اخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب صبغ أنعم أهل الدنيا في النار وصبغ أشدهم بؤسا في الجنة: ٢١٦٢/٤، برقم (٢٨٠٧) .

(٢) سورة البقرة: من الآية: ٢٠١ .

(٣) بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ): ١٣٤/١.

(٤) سورة الحشر: الآية: ١٨.

(٥) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ١٠٦/٨ .

ولكي لا يتوهم الناس انهم مخلوقين عبثا بلا قصد ولا حكمة قال الله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾[١]، وجاء في تفسيرها: (العبث: اللهو واللعب والاشتغال بما يلهي عن الحق، والله لم يأمر العباد بذلك، ولم يدعهم إلى ذلك، ولم يندبهم إليه)[٢]، وقال عمر بن الخطاب ﷺ: (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فإنه أيسر وأهون لحسابكم، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا، وتجهزوا للعرض الأكبر، يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية)[٣]

يجب محاسبة النفوس في ما سلف في الأعمال وفيما يستقبل منها، عن شداد بن أوس ﷺ عن النبي ﷺ قال: "الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله" [٤].

فأما المحاسبة في الماضي، فينظر في التقوى المتعلقة بالقلب والجوارح، فإن سلم جميع ذلك بأركانه وشرائطه، فليحمد الله سبحانه وتعالى على ذلك، فإنه من أكمل نعم الله تعالى على عباده، والأولى به أن يحاسب نفسه من ليل إلى ليل، فما رآه من تقصير في يومه ذلك فليتداركه بالتوبة والاستغفار[٥]؛ لأنه ندم من فرط في جنب الله، وعض يده حتى ادماها، ولات ساعة مندم .

ويجب على اهل الايمان الاهتمام بأمر القبر وأحوال البرزخ، والأخْذ بأسباب الثبات عندَ الفتنة وما يترتب عليها، من الإخلاص لله في التوحيد، والاستقامة على الشريعة، والاتباع للنبي محمد ﷺ في ذلك كله، والمؤمن يحاسب نفسه؛ لأنه يعلم اين مصيره بعد موته، وانه ملاق جزاء عمله، ان كان خيرا فخير، وان كان شرا فشر، وانه سيقتص له ممن ظلمه، وتؤخذ حقوق العباد الذين ظلمهم واعتدى عليهم، وانه سيقف امام محكمة عدل لا تقبل التأجيل ولو افتدى نفسه بما في الارض جميعا، لو كان له ذلك .

المطلب الخامس: كمال العدل الإلهي

(١) سورة المؤمنون: الآية: ١١٥ .

(٢) لطائف الإشارات، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ) المحقق: إبراهيم البسيوني الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، ط٣: ٥٩١/٢ .

(٣) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، السمرقندي لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ) حققه وعلق عليه: يوسف علي بديوي ، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ط٣، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م: ٥٩١ .

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه، باب: ٢١٩/٤، برقم (٢٤٥٩) وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

(٥) ينظر: مقاصد الرعاية لحقوق الله ﷻ أو مختصر رعاية المحاسبي، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، (ت: ٦٦٠هـ) المحقق: إياد خالد الطباع، دار الفكر – دمشق، ط١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م: ١٨ .

حرم الله سبحانه وتعالى الظلم على نفسه وجعله بين العباد محرما، وجعل ميزان الثواب والعقاب ليس موكولا إلى الأماني، بل إنه يرجع إلى أصل ثابت وسنة لا تتخلف، تستوي أمامه الأمم والأفراد، ولا يخرق لأحد من الناس مهما كان شأنه، فصاحب الحسنة يجزى بالحسنة، وصاحب السوء يجزى بالسوء، ولا محاباة، في هذا ولا مماراة، من اجل ذلك قال تعالى: ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾[1] .

وجميع أوامر الله ﷻ كلها عدل وإحسان إلى الخلق، ولا بد من تعليق قلوب الناس وأنظارهم بهذا العدل، وبذلك الجزاء، لتتعامل مع الله متجردة من كل النوازع المعوقة، فلا بد من جزاء للمؤمنين من الله على إيمانهم وأعمالهم يشجع ويقوي الإنسان على النهوض بأحكام الدين وأوامره، وعلى الوفاء بالميثاق .

ولا بد أن يختلف مصير الذين كفروا وكذبوا عن الذين آمنوا وعملوا الصالحات، عند الله وهذا هو العدل الإلهي الذي يجازي كل إنسان بعمله قال تعالى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾[2]، والله ﷻ يعلم من طبيعة الإنسان حاجته إلى الوعد بالمغفرة، والأجر العظيم، وحاجته كذلك إلى معرفة جزاء الكافرين المكذبين، ودين الإسلام قائم على العدل المطلق، لأن الله الذي شرعه يعلم حق العلم بم يتحقق العدل المطلق؟ وكيف يتحقق؟ ولأنه سبحانه رب الجميع، فهو الذي يملك أن يعدل بين الجميع، وأن يجيء منهجه وشرعه مبرءا من الهوى والميل والضعف والجور، والله ﷻ أمر عباده بالعدل والإحسان، والعدل الذي أمر الله به يشمل العدل في حقه وفي حق عباده قال سبحانه:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾[3]، إن الله يأمر بالعدل اي: بالتوحيد والإحسان يعني العفو عن الناس وإيتاء يعني وإعطاء ذي القربى المال يعني صلة قرابة الرجل ثم قال سبحانه: وينهى عن

(١) سورة النساء: الآيتان: ١٢٣-١٢٤ .

(٢) سورة المائدة: الآيتان: ٩-١٠ .

(٣) سورة النحل: الآية: ٩٠ .

الفحشاء يعني المعاصي والمنكر يعني الشرك وما لا يعرف من القول والبغي يعني ظلم الناس يعظكم يعني يؤدبكم لعلكم تذكرون يعني لكي تذكروا فتتأدبوا[١].

ويومئذ يتجلى العدل الإلهي، حين يضع الله الموازين القسط، فإذا انقضى الحساب تجلت رحمة الله على عباده المؤمنين، فيدخلهم الجنة خالدين فيها، وتجلى غضبه على الكفار الجاحدين، الذين يدعون إلى جهنم دعا، خالدين فيها . ولتحقيق الأخلاق الفاضلة، في سلوكنا وحياتنا تحقيقا فعليا مستمرا، ثابتا، لا يكون إلا نتيجة للإيمان باليوم الآخر، فالحلم والأناة، والتضحية، والصبر على الشدائد، والسمو بالنفس عن الدناءات، كل ذلك يتحلى به المؤمن؛ لأنه ينتظر جزاءه عند الله سبحانه، ويوم الجزاء آت لا ريب فيه، في موعده الذي قدره الله له، لا يتزحزح، لذلك فإن أخلاق المؤمن ثابتة لا يزعزعها شيء[٢].

ويمثل القرآن الكريم العدل الإلهي بالميزان. ذلك الميزان الذي جعله أركان رسالة الأنبياء. قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾[٣]، وقال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ۝٧ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ۝٨ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾[٤]. والميزان: (يعني العدل ليقوم الناس يعني لكي يقوم الناس بالقسط يعني بالعدل)[٥]، ووضع الميزان مثل: وأنزلنا معهم الكتاب والميزان فإن قيل: العلم لا شك في كونه نعمة عظيمة، وأما الميزان فما الذي فيه من النعم العظيمة التي بسببها يعد في الآلاء؟ نقول: النفوس تأبى الغبن ولا يرضى أحد بأن يغلبه الآخر ولو في الشيء اليسير، ويرى أن ذلك استهانة به فلا يتركه لخصمه .

فالإنسان مسئول عن كسبه من خير وشر ومجازى عنه، وباب التوبة مفتوح له ما بقيت الحياة، والجزاء يوم القيامة، وذلك منتهى العدل الالهي .

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ) المحقق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث- بيروت، ط١، ١٤٢٣ هـ: ٤٨٣/٢ .

(٢) ينظر: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر، ط٢٥، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م: ٨٣ .

(٣) سورة الحديد: الآية: ٢٥ .

(٤) سورة الرحمن: الآيات: ٧-٩ .

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان: ٢٤٥/٤ .

المطلب السادس: الطمأنينة وراحة البال

ومن افضال الله سبحانه على عباده المؤمنين ان رزقهم اطمئنان القلب اذا التزموا ذكره، قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴾ (١) معناه: إذا ذكر الله بوحدانيته آمنوا به غير شاكين: أي تسكن قلوبهم بذكر الله، وقيل: تستأنس قلوبهم بذكر الله، والسكون باليقين، والاضطراب بالشك، ومعناه ألا بذكر الله تسكن القلوب، وطمأنينة القلب بزوال الشك منه واستقرار اليقين فيه، فإن قال قائل: أليس الله تعالى يقول: ﴿ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ ﴾ (٢) فكيف توجل وتطمئن في حالة واحدة؟ والجواب: أن الوجل بذكر الوعيد والعقاب، والطمأنينة بذكر الوعد والثواب، فكأنها توجل إذا ذكر عدل الله وشدة حسابه، وتطمئن إذا ذكر فضل الله وكرمه (٣).

وقيل في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴾ (٤)، هي التي قد اطمأنت بالإيمان وأخبتت لربها، وقال الراغب: معناه: هي ألا تصير أمارة بالسوء، واطمأن وتطامن متقاربان لفظا ومعنى ثم يطمئن إلى خبره عما بعد الموت من أمور البرزخ وما بعدها من أحوال القيامة حتى كأنه يشاهد ذلك كله عيانا، وهذا حقيقة اليقين الذي وصف به سبحانه وتعالى أهل الإيمان حيث قال ﴿ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴾ (٥)، فلا يحصل الإيمان بالآخرة حتى يطمئن القلب إلى ما أخبر الله سبحانه به عنها طمأنينته إلى الأمور التي لا يشك فيها ولا يرتاب، فهذا هو المؤمن حقا باليوم الآخر .

وأما طمأنينة المبتلى إلى المثوبة، فلا ريب أن المبتلى إذا قويت مشاهدته للمثوبة سكن قلبه، واطمأن بمشاهدة العوض، وإنما يشتد به البلاء إذا غاب عنه ملاحظة الثواب.

---

(١) سورة الرعد: الآية: ٢٨ .

(٢) سورة الانفال: من الآية: ٢ .

(٣) ينظر: تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م: ٩٢/٣ .

(٤) سورة الفجر: الآية: ٢٧ .

(٥) سورة البقرة: الآية: ٤ .

وطمأنينة الروح في الشوق إلى ما وعدت به بحيث لا تلتفت إلى ما وراءها، وهذا شأن كل مشتاق إلى محبوب وعد بحصوله، إذ تحدث الطمأنينة بسكون نفسه إلى وعد اللقاء والعلم بحصول الموعود به [١].

ومن كرم الله سبحانه ان جعل من الجزاء الحسن للمؤمن في الدنيا أن يرزقه الطمأنينة وصلاح البال وطيب الحياة، لتصديقه بما وعده الله من عِظَم الأجر وجزالة المثوبة، والفوز بكل محبوب والنجاة من كل مرهوب في الدنيا والآخرة .

الخاتمة وأهم النتائج:

إن ثمرات الايمان يجمعها خيرا الدنيا والآخرة وحسنتهما، والايمان هو العلم الاهم الذي علمه نبينا الكريم محمد ﷺ لأصحابه واوصلوه الى الامة، ونتج عنه كل خير، والآن بعد ان انتهت هذه الرحلة البحثية الماتعة، مع ثمرات الايمان باليوم الآخر، ركزت عصا الترحال ليستقر بنا المقام، الى نهاية هذا البحث، بعد ما بينت فيه اهم الثمرات التي تتحقق للمؤمن باليوم الآخر، وادناه أهم النتائج التي توصلت اليها في هذا البحث وهي كما يأتي:

١_ الحرص على الأعمال الصالحة؛ لأنها شرط الايمان، وببركتها تنال الحياة الطيبة، والايمان باليوم الآخر هو الذي يعطي للحياة قيمة ومعنى .

٢_ تسلية المؤمنين عما يفوتهم من متاع الدنيا، بما يرجون من الثواب الحسن في الدار الآخرة .

٣_ محاسبة النفوس قبل ان تحاسب، وحضها على التزام التقوى، والحرص على تقديم العمل الذي تنجو به في الدار الآخرة .

٤_ كمال العدل الالهي في اثابة المؤمنين، ومعاقبة الكافرين، في يوم لا ظلم فيه.

٥_ الطمأنينة وراحة البال ليقين العبد المؤمن، بحسن الجزاء والذي ينتظره عند ربه .

والله اسأل ان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل، والتوفيق لما يحب ويرضى، ولعلي أسهمت بكلمة في الجملة المفيدة، وهي بعد هذا وذاك، جهد المقل، وخطوة المتثاقل، ارجو بها النفع في الناس، والأجر من الله سبحانه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

(١) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ، عدد من المختصين بإشراف الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ط٤: ٢٧٠٣/٧ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، نخبة من العلماء، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية ط١، ١٤٢١هـ .

٢- أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر، ط٢٥، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م .

٣- اصول الدين الاسلامي، الدكتور رشدي محمد عليان والدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري، دار الامام الاعظم، بيروت، ط٢، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١ م .

٤- ايام في الذاكرة، حامد حسين الفلاحي، مطبعة الخلود – بغداد، ط١، ١٩٨٨ .

٥- إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد، ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين اليمني (ت: ٨٤٠هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٩٨٧م .

٦- ايماننا الحق بين النظر والدليل، إبراهيم النعمة، شركة معمل ومطبعة الزهراء الحديثة المحدودة، عراق – موصل، ط٢، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .

٧- بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ).

٨- بستان الواعظين ورياض السامعين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: أيمن البحيري، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – لبنان، ط٢، ١٤١٩ – ١٩٩٨ .

٩- التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، ط١١٤٢٥ هـ.

١٠-تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م .

١١-تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: ١٥٠هـ) المحقق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث- بيروت ط١،١٤٢٣ هـ

١٢-تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، السمرقندي لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ) حققه وعلق عليه: يوسف علي بديوي ، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ط٣، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .

١٣-التوضيح الرشيد في شرح التوحيد المذيل بالتفنيد لشبهات العنيد، أبو عبد الله خلدون بن محمود بن نغوي الحقوي .

١٤-الجامع الكبير – سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي – بيروت .

١٥-الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط١، ١٤٢٢هـ.

١٦-رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت، عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزيّ الوائلي البكري، أبو نصر (ت: ٤٤٤هـ)، المحقق: محمد با كريم با عبد الله، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

١٧-رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ) المحقق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤١٣هـ .

١٨-رسالة في أسس العقيدة، محمد بن عودة السعوي، ط١، ١٤٣٥، دار النشر الأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية .

١٩-شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت: ٧٩٢هـ) تحقيق: أحمد شاكر ، وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط١، ١٤١٨ هـ .

٢٠-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٢١-الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ) ، مكتبة الخانجي - القاهرة .

٢٢-قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي (ت: ٣٨٦هـ) المحقق: د. عاصم إبراهيم الكيالي ، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ط٢، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥ م .

٢٣-لطائف الإشارات، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ) المحقق: إبراهيم البسيوني الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر، ط٣ .

٢٤-لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ) مؤسسة الخافقين ومكتبتها - دمشق، ط٢، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٢٥-مباحث العقيدة في سورة الزمر، ناصر بن علي عايض حسن ، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م .

٢٦-مختصر منهاج القاصدين، نجم الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي (ت: ٦٨٩هـ) مكتَبَة دَار البَيَان، دمشق، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

٢٧-المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي - بيروت .

٢٨-المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، دار الدعوة .

٢٩-مفاتيح الغيب التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري(ت: ٦٠٦هـ)دار إحياء التراث العربي بيروت ط٣، ١٤٢٠ هـ .

٣٠-مقاصد الرعاية لحقوق الله ﷻ أو مختصر رعاية المحاسبي، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، (ت: ٦٦٠هـ) المحقق: إياد خالد الطباع، دار الفكر – دمشق، ط١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م .

٣١-منهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة والرد على المخالفين، أحمد بن علي الزاملي عسيري ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة – كلية أصول الدين – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤٣١ هـ .

٣٢- نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ، عدد من المختصين بإشراف الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ط٤ .

Sources

The Holy Quran

1. Fundamentals of Faith in the Light of the Quran and Sunnah, selected scholars, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, advocacy and guidance- Kingdom of Saudi Arabia 1st Edition, 1421 AH.
2. The Fundamentals of Islamic Education and its Methods in the Home, School and Society, Abdul Rahman Al-Nahlawi, Dar Al-Fikr, 25th edition, 1428 AH-2007AD
3. The Fundamentals of the Islamic Religion, Dr. Rushdi Muhammad Alyan and Dr. Qahtan Abd Al-Rahman Al-Douri, Dar Al-Imam Al-Azam, Beirut, 2nd Edition, 1432 AH - 2011 AD.
4. Days in the Memory, Hamid Hussein Al-Falahi, Al-Kholoud Press - Baghdad, 1st Edition, 1988.
5. Abandoning the Right Over Creation in Response of the Disagreement to the Right Doctrine of the Origins of Monotheism, Ibn al-Wazir, Muhammad bin Ibrahim bin Ali Bin Al-Murtada Bin Al-Mudhaid Al-Hasani Al-Qasimi, Abu Abdullah, Izz Al-Din Al-Yamani (D: 840 AH), Dar Al-Kutub Al-Almiya - Beirut, 2nd Edition, 1987 AD.
6. Our True Faith Between Looking and Evidence, Ibrahim Al-Neama, Zahra Modern Factory and Press Company Ltd., Iraq - Mosul, 2nd Edition, 1405 AH - 1985 AD.
7. Bahr Al-Ulum, Abu Al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim al-Samarqandi (d: 373 AH).
8. Grove of Preachers and Riyadh Al-Sami'in, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (d: 597 AH), inspector: Ayman Al-Buhairi, Cultural Books Foundation - Beirut - Lebanon, 2nd ed., 1419-1998.
9. Remembering the Conditions of the Dead and the Matters of the Hereafter, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d: 671 AH), verification and study: Dr. Al-Sadiq bin Muhammad bin Ibrahim, Dar Al-Minhaj Library for Publishing and Distribution, Riyadh, 5th edition 1142 AH.
10. The Interpretation of the Qur'an, Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar Ibn Ahmad Al-Marwzi Al-Samani Al-Tamimi Al-Hanafi, then Al-

Shafi'i (489 AH), the investigator: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghoneim, Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, 1st ed., 1418 AH- 1997 AD.

11. The Interpretation of Muqatil bin Suleiman, Abu al-Hasan Muqatil bin Sulayman bin Bashir al-Azdi al-Balkhi (d : 150 AH). verified by : Abdullah Mahmoud Shehata, House of Revival of Heritage - Beirut 1th edition, 1423 AH.
12. Notifying the Heedless about the Hadiths of the Master of the Prophets and Messengers, Al-Samarqandi by Abu Al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim al-Samarqandi (d: 373 AH).
13. Collector Explanation in Explaining the Abu Abdullah Khaldoun bin Mahmoud bin Ngwi Al-Haqwi.
14. The Great Collector - Sunan Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Surah bin Musa bin Al-Dhahak, Al-Tirmidhi, Abu Issa (279 AH). verified by : Bashar Awad Maarouf, Dar al-Gharb al-Islami - Beirut.
15. Al-Jami Al-Musnad Al-Sahih from the Affairs of the Prophet of Allah, his Sunnah and his days, Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Jaafi, verified by : Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser, Dar Tawq al-Najat (pictured on the Sultanate by adding the numbering of Muhammad Fuad Abd al-Baqi) Edition 1, 1422 AH.
16. The Letter of Al-Sijzi to the People of Zabid in Response to those who Denied the Letter and the sound, Ubayd Allah bin Saeed bin Hatim al-Sajzi al-Waili al-Bakri, Abu Nasr (d: 444 AH), verified by : Muhammad Ba Kareem Ba Abdullah, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Madinah 2 ed., 1423 AH - 2002 AD.
17. A Letter to the People of Al-Thaghr in Bab Al-Bab, Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Ishaq bin Salem bin Ismail bin Abdullah bin Musa bin Abi Burda bin Abi Musa Al-Ash'ari (d .: 324 AH). Verifier : Abdullah Shaker Muhammad Al-Junaidi, Deanship of Scientific Research at the Islamic University , Medina, Kingdom of Saudi Arabia, Edition: 1413 AH.
18. A Treatise on the Foundations of Belief, Muhammad ibn Oudah Al-Sa'awi, ed. 1, 1435, Publishing House of Awqaf, Da`wah and Guidance - Kingdom of Saudi Arabia.
19. Abi Al-Ezz Al-Hanafi, Al-Athra'i Al-Salhi Al-Dimashqi (d: 792 AH). verified by : Ahmed Shaker, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, ed. 1, 1418 AH.
20. Al-Sahhah Taj Al-Luguah and Sahih Al-Arabiya, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhary (d: 393 AH), verified by : Ahmed Abdel Ghafour Attar, House of Knowledge for the Millions - Beirut, 4th Edition, 1407 AH - 1987 AD.
21. The Separation on Boredom, Whims and Bees, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Said bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Dhahiri (T: 456 AH), Al-Khanji Library - Cairo.
22. The Sustenance of the Hearts in the Treatment of the Beloved and Describing the Path of the Murid to the Shrine of Monotheism, Muhammad bin Ali bin Attia al-Harthy, Abu Talib al-Makki (d: 386 AH). verified by : Dr. Asim Ibrahim Al-Kayyali, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon 2nd Edition, 1426 AH -2005 AD.

23. Latif Al-Isharat, Abd al-Karim bin Hawazen bin Abd al-Malik al-Qushayri (d: 465 AH). Investigator: Ibrahim al-Basyouni, the Egyptian General Book Authority - Egypt, 3rd Edition
24. The Bright Lights of the Splendid Lights and the Brightness of the Archaeological Secrets to Explain the Last Pearl in the Contract of the Sick Band, Shams Al-Din, Abu Al-Aun Muhammad bin Ahmed bin Salem al-Saffarini al-Hanbali (d: 1188 AH) Al-Khafiqin Foundation and its Library - Damascus, 2nd Edition, 1402 AH - 1982 AD.
25. Investigations of the Creed in Surat Al-Zumar, Nasir bin Ali Ayed Hassan, Al-Rushd Library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 1st Edition, 1415 AH-1995AD.
26. Summary of the Minhaj Al-Qasidin, Najm Al-Din, Abu Al-Abbas, Ahmed bin Abdul Rahman bin Qudamah Al-Maqdisi (T: 689 AH), Dar Al-Bayan Library, Damascus, 1398 AH - 1978 AD.
27. The Authentic Musnad Summarized by the Transmission of justice about the Justice to the Messenger of Allah , Imam Muslim Ibn Al-Hajjaj Abu Al-Hassan Al-Qushayri Al-Nisaburi (T: 261 AH). verified by : Muhammad Fuad Abdul-Baqi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
28. Al-Waseet Lexicon, Academy of the Arabic Language in Cairo (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamid Abdel-Qader / Muhammad Al-Najjar), Dar Al-Da`wah.
29. The Objectives of Care for the Rights of Allah , or the summary of the Care of God, Abu Muhammad Izz Al-Din Abd Al-Aziz Bin Abd Al-Salam Bin Abi Al-Qasim Bin Al-Hasan Al-Salami Al-Dimashqi, (D: 660 AH). verified by : Iyad Khaled Al-Tabbaa, Dar al-Fikr - Damascus, 1st Edition, 1416 AH - 1995 AD
30. The Methodology of Sheikh Abdul Razzaq Afifi and his Efforts in Determining the Doctrine and Responding to the Violators, Ahmed bin Ali Al-Zamili Asiri, a thesis submitted for a master’s degree in contemporary belief and doctrines - College of Fundamentals of Religion - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia Publication year: 1431 AH .
31. Nadara Al-Na`im in the Honors of the Noble Messenger's Ethics, a Number of Specialists under the Supervision of Sheikh Saleh bin Abdullah bin Hamid Imam and the Preacher of the Great Mosque of Mecca, Dar Al-Wasila for Publishing and Distribution, Jeddah, 4th Edition